واذا حكمتم بين الناس اي قضيتم بينهم ان تحكموا بالعدل عليه
امركم او نهيكم بحكمكم ان تحكموا بالعدل ان الله نعما
فيه ادغام ميم نعم في ما النكرة الموصوفة اي نعم شيا
يعظكم به تاديته الامانة والحكم بالعدل ان الله كان
سميعا لما يقال بصيرا لما يفعل قوله واذا حكمتم بين
الناس العامل في اذا مقدر اي وان تحكموا اذا حكمتم
يدل على هذا المقدر ان تحكموا المذكور بعده يا ايها
الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
اصحاب الامر اي الولاة منكم اذا امروكم بطاعة الله
ورسوله فان تنازعتم اختلفتم في شي فردوه الى الله
اي كتابه والرسول مدة حياته وبعده الى سنته اي
اكشفوا عليه منها ان كنتم تومنون بالله واليوم
الاخر ذلك الرد اليهما خير لكم من التنازع والقول
بالراي واحسن تاويلا مآلا وتاويله منصوب
على التميز وقول لما اختصم منافق ويهودي فدعى
المنافق الى كعب بن الاشرف ليحكم بينهما ودعى اليهودي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فقضى لليهودي فلم يرض المنافق واتيا عمر فذكر له
اليهودي

اليهودي ذلك فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقتله
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الكثير
الطغيان وهو كعب بن الاشرف وقد امروا ان يكفروا به
وهم يوالوه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق
واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في القران من الحكم
والى الرسول ليحكم بينهم رايت المنافقين يصدون يعرضون
عنك الى غيرك واكد ذلك بقوله صدودا فكيف يصنعون
اذا اصابتهم مصيبة اي عقوبة كقتل عمر رضي الله عنه
المنافق بما قدمت ايديهم اي من الكفر والمعاصي اي اقدروا
على الاعراض والفرار منها الا وتم الكلام ههنا وقوله تعالى
ثم جاوك اي حين يصابون للاعتذار معطوف على يصدون
وما بينهما اعتراض يحلفون ان اي ما اردنا بالمحاكمة الى غيرك
الا احسانا اي صلحا وتوفيقا اي بالتقريب بين الخصمين
ولم نرد مخالفتك قول راية المنافقين راى هنا بصرية
والمنافقين مفعول وجملة يصدون في محل نصب على الحال
ويستعمل لازما ومصدره الصدود كما هنا ومتعديا
ومصدره الصد كما في الثمن وقوله فكيف اذا اصابتهم
مصيبة كيف في محل نصب على الحال من الواو في يصنعون
المقدر واذا معمولة لذلك المقدر بعد كيف والباء في بما قدمت
ايديهم للسببية ويجوز ان تكون مصدرية او اسمية والعايد محذوف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)